. @ 18 @

(^ غير ممنون (3) وإنك لعلى خلق عظيم (4)) . .

وقوله : (^ وإنك لعلى خلق عظيم) أي : على الخلق الذي أدبك ا به مما نزل به القرآن من الإحسان إلى الناس ، والعفو ، والتجاوز ، وصلة الأرحام ، وإعطاء النصفة ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وما أشبه ذلك . .

وفي حديث سعد بن هشام أنه سأل عائشة - رضي ا عنها - عن خلق النبي فقالت : ' كان خلقه القرآن ' . .

أي : كان موافقا لما نزل به القرآن . .

وفي رواية أنها قالت : ' لم يكن رسول ا فحاشا ولا متفحشا ، ولا يجزئ السيئة بمثلها ، ولكن يعفو ويصفح ' . .

وقال السدي : وإنك لعلى خلق عظيم أي : على الإسلام . .

وقال زيد بن أسلم : على دين عظيم ، وهو الدين الذي رضيه ا تعالى لهذه الأمة ، وهو أحب الأديان إلى ا تعالى . .

وقد روى عن النبي أنه قال : ' إن ا تعالى خلق مائة وسبعة عشر خلقا ، فمن جاء بواحدة منها دخل الجنة ' . .

وعنه أنه قال : ' بعثت لأتمم مصالح